بيت المقدس من ازمنة طويلة لا يعرف فيهم من قام فيهم بهذا الامر
بعد شيخ الاسلام بن تيمية رضي الله عنه وصحابته في القرن
السابع واول الثامن فانهم في زمانهم على التحديد عون
اليه وبناظرون عليه ويجاهدون فيه وقد لجئ من اقامه لهم بعد
بالشام من يقوم مقامهم بالدعوة الى الحق والتمسك بالسنة
والله على كل شيء قدير وما يؤيد هذا ان اهل الحق والسنة
في زمن الائمة الاربعة وتواتر العلماء في ذلك الزمان و
قبله وبعده لم يكونوا في محل واحد بل هم في غالب الاعصار في
الشام منهم عصبة وفي الحرمين وفي مصر وفي العراق واليمن و
كلهم على الحق يناضلون ويجاهدون اهل البدع ولهم
المصنفات التي صارت اعلاما لاهل السنة وحجة على كل
مبتدع ففي هذا افهذه الطائفة قد تجتمع وقد تفترق و
قد تكون في بالشام وقد تكون في غيره فان حديث ابي امامة
وقول معاذ لا يفيد حصرها بالشام وانما يفيد انها تكون في
الشام في بعض الازمان لا كلها وقوله تبارك وتعالى قال ابن
القيم رحمه الله تعالى البركة نوعان احدهما بركة هي فعل و
الفعل منها بارك ويتعدى بنفسه تارة وباداة على تارة وباداة
في تارة والمفعول منها مبارك وهو ما جعل فيها كذلك فكان
مباركا بجعله تعالى والنوع الثاني بركة تضاف اليه اضافة

الرحمة

الرحمة والعزة والفعل منها مبارك ولهذا لا يقال لغير ذلك
ولا يصح الا لله عز وجل فهو سبحانه المتبارك وعبده ورسوله
المبارك كما قال المسيح عليه السلام وجعلني مباركا اينما كنت
فمن بارك الدرفير وعليه فهو المبارك واما صفة تبارك فمختصة
به كما اطلقها على نفسه في قوله تبارك الله رب العالمين تبارك
الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير افلا تراها كيف
اطردت في القرآن جارية عليه مختصة به لا تطلق على غيره
وجاءت على بناء المبالغة والمبالغة كتعالى وتعاظم ونحوه
فجاء بناء تبارك على بناء تفاعل الذي هو دال على كمال العلو
ونهايته فكذلك تبارك دال على كمال بركته وعظمتها وسعتها
وهذا معنى قول من قال من السلف تبارك تعاظم وقال ابن
عباس رضي الله عنهما جاء بكل بركة باب ما جاء في
السحر اي والكهانة السحر في اللغة عبارة عما خفي ولطف
سببه ولهذا جاء في الحديث ان من البيان لسحرا وسمي
السحر سحرا لانه يقع خفيا آخر الليل قال ابو محمد المقدسي في
الكافي السحر عزائم ورقى وعقد يؤثر في القلوب والابدان
فيمرض ويقتل ويفرق بين المرء وزوجه قال الله تعالى فيتعلمون
منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وقال سبحانه ومن
شر النفاثات في العقد يعني السواحر اللاتي يعقدن

Copyright © King Saud University